

ما يقصد به الأبرار الشيخ يوسف ويلزمه ففرضي جليته وقبره
ذكر ذلك في فن حنة وكذلك ستاين ذرته ما معوهم الأعلى في جميع
امورهم نفع الله بهم أجمعين أبو يعقوب **يوسف بن علي**
الاشكل كان المذكور من كبار الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات
أصله من قرية الناشريه بنو احي الوادي مؤرخ مخرج متجراً للعبادة
فأقام مبره في كهف من جبل الظاهر بالظالمعجه المعروف بظاهر نيكان
وهو جبل متصل بجبل ملحان المقدم ذكره من شاميه فانفق ان حصل
على اهل تلك الناحيه قحط عظيم ونظاير عليهم فجاوا اليه وسألوه
الدعاء فدعا لهم فطر وسرعاً وسرعاً وأخصبوا فأخرجهم الى موضع
آخر للتخلى للعبادة ثم الى موضع اخر حتى استقر في موضع شرقي بيت
حجر من ناحية الوادي ترديد المقدم ذكره واشترى هناك أرضاً وكان
يزرعها فاتفق ان طالبه أمير مدينة المهجم بالخرج فله ان يستلم
فشد عليه وأمر من بلانمه في موضع ومنعه عن الخروج فاني من
اعلم الامير انه يضلي اجماعه كل وقت فشدد الامير على الذين معه
حتى انهم كانوا يجلسون معه على السرير ولم يروه فأزقهم ثم وضع
الامير ايداه على اجمعه في الموضع الفلاني فاطلقه الامير ولم يتعوض
له اهل الدوله بعد ذلك بسنين وعن قول ان ذلك كرامه من الله تعالى

ثم قال

ثم توالت منه الكرامات بعد ذلك وكان له ولد اسمه علي قال علي
الفقيه اسمعيل الحصري والفقيه علي بن قاسم المقدم ذكرها وكان
الفقيه اسمعيل محبه وبجله وظهر عليه الفلاح وكانت له كرامات
كثيرة من ذلك ان احمد بن عمر الحجف وهو ابن اخيه كان يتخدم بالدوله
فغضب عليه الملك لمظفر وأمر بشنقه في مكيد حصلت عليه ففضل
العلم الى أهله بذلك فجات امه الى اخيه الفقيه علي وبكت عنده
والتزمته في ذلك فقار لها لا تخافي فاعلى ابنك لا خير وما شرف
الشمس عبد الا وهو مقبل من هذه الناحيه على من اجتمع فعلم اهل
البلد بمقاله الفقيه فاصبحوا ينتظرونه فاقبل كما ذكر الفقيه علي
الصفه المذكوره في كتابه ابرزاه خاله وأخبره ان السلطان طلحه
فلك الليله وقال له رأيت ترجلا دخل علي من هذه الكوره وسيد شعله
فأرود قال لي ان عبرت على احمد الحجف ما فيه الارواح فقال فقلت له
من انت فقال ناعلى بن يوسف الاشكل ثم اطلقني وقال لي ان اتيتني
بالفقيه فعلت لك كل خير وسألت من الفقيه ان يتقدم معي الى السلطان
فكره وقال لا اقبل السلطان اقبل فرجع الى السلطان واخبره بذلك
فركب السلطان لزيارته في جماعة من اصحابه ليلاً فلما صار قريبا من
بيته استاذن عليه فلم يبارك له وقال له رسوله ان احب قضا